مجلة صوت الحق

https://www.facebook.com/Voice.Right.Magazine

https://twitter.com/Right_Voice

Voice.Right.Magazine@gmail.com

أيها القارئ الحبيب :

كن عونا لنا على الحق والخير بإيصالك هذه المجلة لكل من تعرف ونسخها وتوزيعها في حيك .

العدد رقم ١٥

مجلة

صوت الحق

صوت الحق

صوت الحق

صوت الحق

صوت الحق

مع تحيات

لجان التوعية والتوجيه الثوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الطريق الصحيح نحو .... الشهـادة

منذ اندلاع الثورة المباركة على أرض سورية الحبيبة ، ونحن نسمع الشباب والشيوخ والكبير والصغير يلهجُ إلى الله بالدعاء سائلاً إياه أن يرزقه الشهادة فما هو السبب يا ترى .....؟ لماذا الشهادة في سبيل الله هي مطمع كل مؤمنٍ صادق .....؟ ما هو أجر الشهادة في سبيل الله .....؟ هل ثورتنا اليوم على هذا النظام الظالم هي جهادٌ في سبيل الله وبالتالي المقتول فيه يُعدُ شهيداً.....؟ وهل كل قتيل اليوم مهما كانت نيته أوغايته يُسمى شهيداً.....؟

-أسئلة كثيرة تجول في خواطر السوريين اليوم ..... وسنحاول الإجابة عنها في هذه العُجالة سائلين المولى عز وجل أن يجعلها سبباً في تصحيح مفاهيمنا حول حقيقة الشهادة ومعناها :

-السؤال الأول: لماذا الشهادة في سبيل الله عز وجل هي مطمحُ ومُنى كلُ مؤمنٍ صادق .....؟

الجواب : لإن المؤمن يعلم ويوقن أن له يوماً سيُرجع فيه إلى الله ويقف بين يديه ليحاسبه عن القليل والكثير وأن هذا اليوم هو يوم ثقيلٌ طويلٌ شديد الأهوال عظيم الكرب والخطب ، والمؤمن يخاف هذا اليوم ويعلم أنه لا مَحيص عنه ولا مَحيد وهو يعلم أن له ذنوباً كثيرة وخطايا ...

فهو يرجو أن يكون الأستشهاد في سبيل الله سبباً لمغفرة هذه الذنوب والعفو عن تلك الخطايا ....ذلك أن الشهيد تُغفر جميع ذنوبه مع أول نقطة من دمه (اللهم إلا إن كان عليه دَينٌ لأحد من الناس) وأن يلقى الله وهوراضٍ عنه وأن ينجو من هول وكرب يوم القيامة .

-السؤال الثاني: ما هو أجر الشهادة في سبيل الله .....؟

الجواب : لنترك الإجابة عن هذا السؤال لمن لاينطق عن الهوى : يقول نبينا محمد ﷺ :(**للشهيد عند الله سبعُ خصال : يُغفر له في أول دَفعه من دمه ،ويرى مقعده من الجنة ، ويُحلى حُلة الإيمان ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويُجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ويُوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ،ويشفع في سبعين إنساناً من أهل بيته**)..... سبحان الله ما أعظم أجر الشهيد وما أكرم منـــزلته عند الله ..... ولا عجب أن الشهادة هي أمل ومَطمح كل مؤمن صادق .

-السؤال الثالث : هل ثورتنا اليوم في وجه هذا النظام الظالم تُعدُ جهاداً في سبيل الله والمقتول فيه .....شهيد.....؟

-الجواب : إن الله سبحانه عدل ، ويحب العدل وسمى نفسه (العدل) وبالتالي فهو يُبغض الظلم والظالمين .. ووالله ثم والله.....لانعلم على وجه الأرض اليوم من هو أعظم ظُلماً ولا أكبر جُرماً من نظام الأسد وعصابته ،....أربعون ألف قتيل ..... منهم نساءٌ وأطفال ومن ماتو تحت التعذيب .....نحو ثمانين ألف مفقود لا نعرف مصيرهم .... أكثر من ربع مليون معتقل .... مليونان ونصف منـــزلاً هُدّموا وتمت تسويتهم بالأرض وبعضها هُدم فوقَ رؤوسِ أصحابه ..... نحو نصف مليون مُشرد ولاجئ إما في العراء أو في الدول المجاورة.... براميل متفجرة تُلقى من الجوِ فوق رؤوس الآمنين .. دبابات وطائرات حربيه تقصف بشكل يومي المدن والقرى الآهلة.....و....و....الخ .

-هل هناك ظلم أعظم من هذا الظلم .....؟ ولماذا كلُّ ذلك القتل والخراب والدمار ....؟ لإننا فقط نادينا بالحرية ....؟!! أم لأننا رفضنا الذل وطالبنا بالكرامة .....؟!! أم لإننا أبينا أن نترك عبادة الله لنعبد بشار الأسد ونقول : لا إله إلا بشار ..... ؟!! والله ما نعلم اليوم عملاً أرجى عند الله من جهاد هؤلاء الظلمة المستكبرين .... ليس فقط بالسلاح إنما حتى بالكلمة ..... حتى بالمظاهرة.... ولو حتى بالدعاء عليهم ....

-السؤال الرابع : هل كل قتيل في الثورة اليوم مهما كانت نيته أو غايته يسمى شهيداً .....؟

الجواب : كل إنسان بحسب نيته يقول نبينا ﷺ :(**إنما الأعمال بالنيات** .....) لذلك ينبغي على المؤمن العاقل أن يصحح دائماً نيته وأن يجعلها خالصة لله حتى يحوز أجر وكرامة الشهيد ، وقد بيَّن لنا نبيُ الأسلام الشخص الذي ينطبق عليه وصف الشهيد فقد جاء إليه رجل فقال :

(**الرجل يقاتل حَميَّة ..ويقاتل شجاعة ..ويقاتل رياءً .. فأي ذلك في سبيل الله ؟ فقال :من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله**) .

ومعنى تكون كلمة الله هي العليا ، أي : أن يسود دين الله عز وجل ،وتُطبق تعاليمه وأحكامه ،ويُقام في الأرض شرعه ، فلا يعلو فوقه شرع ولاحكم ولا أمر.

فيا أيها الثائر : إحرص دائماً على تصحيح نيتك وأن تجعل كل عمل في الثورة خالصاً لوجه الله ورغبةً في إعلاء كلمته ، ليس بمجرد نخوةٍ أو رغبةً منك بالشهرة (حتى يقال : فلان ثورجي أو ناشط أو مجاهد أو من الجيش الحر) وإلا كان عملك للدنيا وللسمعة فاحذر .... سواء كنت متظاهراً أم ناشطاً أم مجاهداً يحمل السلاح حتى إذا قُتلت : أن يكون قَتلك شهادةً في سبيل الله فذلك ...هو...

الطريق الصحيح نحو .... الشهـادة .

اخوانكم في : لجان التوعية والتوجيه الثوري